



أبوسعيد السيرافي وشرح كتاب سيبويه دراسة وصفية

د. طارق البهلول سلامة

أستاذ مساعد – كلية التربية – الزاوية – جامعة الزاوية

t.salamah@zu.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0001-9708-4436>

Abu Sa'id al-Sirafi and His Commentary on Sibawayh's Al-Kitab

A Descriptive Study

Dr. Tariq Al-Bahloul Salama

Assistant Professor – Faculty of Education – University of Zawia

تاريخ الاستلام: 2026/06/30 – تاريخ المراجعة: 2026/07/18 – تاريخ القبول: 2026/07/28 – تاريخ النشر: 2026/8/14

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على جهود أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه، والكشف عن أبرز ملامح منهجه في تناول نصوص الكتاب وبيان مسائله النحوية واللغوية، من خلال التعريف بسيبويه وكتابه، والتعريف بالسيرافي وثقافته العلمية، ثم الوقوف على طريقته في عرض نصوص سيبويه وتحليلها وتفسيرها. واعتمد البحث المنهج الوصفي في تتبع أساليب السيرافي ومصادره وشواهد ومواقفه من آراء النحاة. وقد أظهرت الدراسة أن السيرافي اتبع منهجاً يقوم على تفكيك عبارات سيبويه وشرح مواطن الغموض فيها، والاستعانة بالسؤال والجواب، والتمثيل والتعليل والقياس، مع الاعتماد على القرآن الكريم والقراءات القرآنية وكلام العرب والشعر. كما بينت النتائج سعة ثقافته النحوية واللغوية والمنطقية، وحرصه على مناقشة الآراء النحوية والموازنة بينها، والدفاع عن آراء سيبويه مع مخالفته له في بعض المسائل، مما جعل شرحه من أهم الشروح التي أسهمت في توضيح كتاب سيبويه وتقريبه إلى الدارسين.

الكلمات المفتاحية: سيبويه، أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، النحو العربي، الشواهد النحوية، المنهج النحوي.

Abstract

This study aims to examine the scholarly efforts of Abu Sa'id al-Sirafi in his commentary on Sibawayh's *Al-Kitab* and to identify the main features of his method in explaining its grammatical and linguistic issues. It introduces Sibawayh and his book, presents al-Sirafi and his scholarly background, and analyzes his approach to presenting, interpreting, and clarifying Sibawayh's texts. The study adopts a descriptive method in examining al-Sirafi's explanatory techniques, sources, linguistic evidence, and attitudes toward the views of earlier grammarians. The findings reveal that al-Sirafi's method was based on analyzing Sibawayh's expressions, clarifying ambiguous passages, employing questions and answers, examples, reasoning, and analogy, and drawing evidence from the Qur'an, Qur'anic readings, Arabic usage, and poetry. The study also demonstrates the breadth of al-Sirafi's grammatical, linguistic, and logical knowledge, his critical engagement with grammatical opinions, and his defense of Sibawayh while occasionally disagreeing with him on certain issues. His commentary therefore represents one of the most significant contributions to explaining and facilitating the study of Sibawayh's *Al-Kitab*.

Keywords: Sibawayh; Abu Sa'id al-Sirafi; Commentary on *Al-Kitab*; Arabic Grammar; Grammatical Evidence; Grammatical Methodology.

مقدمة

إن المتأمل في تراثا النحوي يجد أن كتاب سيبويه حظي بعناية فائقة من العلماء، فهو أول مدونة نحوية شاملة حاولت وصف اللغة العربية وصفاً علمياً دقيقاً، لذلك انكب علماء اللغة على شرحه ووضع الحواشي عليه، وذلك لما فيه من دقة الاستنباط وعمق في التحليل، إلا أن فهم هذا الكتاب ظل عسيراً على كثير من الدارسين لما فيه من إيجاز في اللفظ، ويأتي في طليعة هؤلاء الشراح أبو سعيد السيرافي الذي كرس حياته لخدمة كتاب سيبويه فجاء شرحه موسوعة علمية جمعت بين النحو واللغة والأدب والمنطق، إذ جمع فيه بين دقة البصريين، واتساع البغداديين، وبين الرواية والدراية، وبين النقل والتعليل المنطقي. وقد احتل هذا الشرح مكانة خاصة بين شروح الكتاب حتى قال عنه ابن جني: "لم يشرح الكتاب أحد مثله".

لذلك تكمن أهمية دراسة منهج السيرافي من كونه حلقة الوصل بين النحو القديم والنحو المتأخر ومن كونه أقدم شرح كامل وصل إلينا، مما يجعله نافذة نطل منها على كيفية فهم أسلوب المتقدمين لنص سيبويه وكيفية تعاملهم معه.

وقد جاءت فكرة هذا البحث من كثرة سؤال طلاب الدراسات العليا عما يستعينون به بعد الله - جل في علاه - لفهم عبارات سيبويه في المقرر الذي كنت قد دراستهم فيه وهو (كتاب قديم في النحو)، سعياً مني إلى الكشف عن أبرز ملامح هذا المنهج ومصادره وآلياته النقدية. ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذا المنهج وبيان أثره، من خلال الوقوف على مصادر السيرافي، وطريقة عرضه للمسائل النحوية التي وردت في كتاب سيبويه من حيث التمثيل والاستدلال، ومواقفه من القضايا الخلافية بين النحاة.

المبحث الأول: التعريف بسيبويه وكتابه (الكتاب)

سيبويه:

هو عمر بن عثمان بن قنبر، وهو فارسي الأصل، وينتمي بالولاء إلى الحارث بن كعب⁽¹⁾، ولد بالبليضاء، يقال إن مولده ومسقط رأسه كان بالأهواز، ثم هاجر إلى البصرة فنشأ بها⁽²⁾. وكان سيبويه طالباً للعلم، فكان الحديث والفقه من أول مدارس، ثم برع في اللغة فكان حسن التأليف فيها، إلي الموسوعة اللغوية المسماة بـ (الكتاب)⁽³⁾.

طلب العربية فبرع فيها، وساد أهل زمانه، وهو أكثر من بسط علم النحو⁽⁴⁾. وقد أخذ سيبويه النحو والأدب عن الخل بن أحمد⁽⁵⁾، ويونس بن حبيب⁽⁶⁾، وأبي الخطاب الأخفش⁽⁷⁾، وعيسى بن عمر⁽⁸⁾، وحماد بن سلمة⁽⁹⁾.

وقد تتلمذ على يديه الأخفش الأوسط⁽¹⁰⁾، وقطرب⁽¹¹⁾، وابن سلام⁽¹²⁾، والزيادي⁽¹³⁾، وعبدالله اليعقوبي⁽¹⁴⁾.

وقد حظي كتاب سيبويه باهتمام عدد كبير من العلماء القدامى، فتعرض بعضهم لشرحه أو التعليق عليه، ومنهم من وضع حواشي له، منهم واحدًا وخمسين اسماً لعلماء كانت لهم مصنفات حول الكتاب. والذي يهمنا من كل هذه الشروح والمصنفات هو (شرح كتاب سيبويه) للسيرافي، والذي سيكون الحديث فيه عن:

أولاً - التعريف بالسيرافي وكتابه.

ثانياً - منهج السيرافي في شرحه.

ثالثاً - جهوده في شرح الكتاب.

رابعاً - موقفه من آراء النحاة وخلافاتهم.

المبحث الثاني: التعريف بالسيرافي وكتابه (شرح كتاب سيبويه):

السيرافي هو الحسن بن عبدالله بن المزيان السيرافي أبو سعيد، نحوي، عالم بالأدب، أصله من سيراف، من بلاد فارس، تفقه في عمان، وسكن بغداد وفيها توفي سنة (368هـ) كان مثقفاً لا يأكل إلا من كسب يديه، ينسخ الكتب بالأجرة، ويعيش منها، له عدة كتب، منها: الاقناع في النحو، وأخبار النحويين البصريين، وصنعة الشعر والبلاغة، وشرح كتاب سيبويه، وكتاب الوقف والابتداء⁽¹⁵⁾.

وقد ذكر أبو سعيد السيرافي أستاذه في كتابه أخبار النحويين البصريين، وهما: أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج⁽¹⁶⁾، وأبو بكر محمد بن علي المعروف بميرمان⁽¹⁷⁾، وعنهما أخذ أكثر النحو، وعليهما قرأ الكتاب⁽¹⁸⁾.

واتجه السيرافي في وقت الطلب إلى ابن دريد فتعلم منه اللغة والغريب وسمع منه أخباراً عن العلم والعلماء⁽¹⁹⁾، وأفاد من ذلك في كتبه فهو يشير إلى الأخذ الشفوي بعبارات، مثل: اشتدنا وحدنا أبو بكر بن دريد⁽²⁰⁾.

وأخذ أيضاً علم القراءات عن أبي بكر مجاهد⁽²¹⁾، وهو مصدر السند في أكثر ما يناقشه من آراء وتفسيرات حول القراءات القرآنية.

وكان للسيرافي علم جَمٌّ بالمنطق ويدل على ذلك ما تونه أبو حيان التوحيدي⁽²²⁾، في (الامتناع والمؤانسة) من المناقشات التي دارت بين السيرافي وابن يونس⁽²³⁾، حول المنطق والنحو. فتقافة السيرافي كانت متنوعة، فهو عالم في الكلام والمنطق، والفقه والعربية، إذ مهر فيها حتى أصبح من مشاهير أئمة اللغة والنحو، وأصحاب الرأي في علم النحو خاصة.

وما يولد تنوع هذه الثقافة وصف أبي حيان التوحيدي للسيرافي بأنه شيخ الشيوخ وإمام الأئمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والفرائض والحديث والكلام والحساب والهندسة⁽²⁴⁾.

المبحث الثالث: منهج السيرافي في شرح كتاب سيبويه:

طريقة عرضه نصوص سيبويه:

أهم ما يميز السيرافي هو التطبيق العملي في الشرح، فقد كان يأتي بالنص من كتاب سيبويه ثم يفككه ويأتي بأمثلة على ذلك .

يبدأ السيرافي في عرض نص سيبويه ابتداءً من عنوان الباب، ثم يأخذ في شرح العنوان إن احتاج إلى ذلك⁽²⁵⁾.

ومن ثم يسترسل في تحليل باقي النص، بحيث يأخذ عبارة محددة منه يتناولها أو يبدأ في عبارة دون أن يكملها، مع الإشارة إلى أنه سيتعرض إلى النص كاملاً بقوله: إلى آخر الفصل⁽²⁶⁾.

ويصير أبو سعيد السيرافي نص سيبويه كله بقوله: قال سيبويه⁽²⁷⁾، وقال المفسر⁽²⁸⁾، وقد يستأنف الشرح دون إعادة ذلك، بل باستعمال جملة (وقوله كذا)⁽²⁹⁾.

ويكثر من استخدامه طريقة السؤال والإجابة بعد العبارة الشرطية: (إن سأل سائل)، كقوله: "إن سأل سائل فقال: ما حروف الأعراب؟"⁽³⁰⁾، ثم يجيب على السؤال أو يستعمل عبارة (فإن قال قائل) ثم يعرض سؤالاً

وبجيبه⁽³¹⁾، إلا أننا نرى تذبذباً في هذه المنهجية بحيث يلاحظ وجود عناوين يستفتحها بالشرح مباشرة دون عرض النص، يقول مثلاً: "باب التقديم والتأخير قال أبو سعيد....." (32).

ويحرص السيرافي في شرحه على التنقيص والترتيب بحيث تكون القضايا التي يعالجها مرتبة يفضي بعضها إلى بعضها الآخر، وهذا ما لم يمنع من وجود استطرادات تخرج الشارح على النص لمناقشة قضايا أخرى، وتتميز بعض مواضع الكتاب بالأسهاب، ولعل ذلك راجع إلى طريقة السؤال والإجابة التي اتخذها السيرافي منهجاً له في شرحه، إذ وضع نفسه موضع الباحث عن الإجابة الشافية وقد كان كريماً بحيث جاءت بعض إجاباته مطولة وقد اعتمد في شرحه على أصول النحو والمعروفة بالسماع والقياس والإجماع إلا أنه يتحدث كثيراً على القياس، إذ نجد عبارات وعدة جمل له تدل على ذلك مثل قوله: مثلاً: "وهو القياس" (33)، أو "وقد كان ينبغي في القياس أن يكون ذلك" (34)، وقد يعارض بعض الأقيسة فيقول "هذا قياس يُطرح" (35).

1. عبارة السيرافي ومصطلحاته:

عبارة السيرافي في شرحه سهلة لا غموض فيها، ولا تعقيد، بينما يصعب على كثير من الناس فهم أسلوب سيبويه، بحيث يلاحظ قارئه قلة حيلته وظهور عجزه أمام تعبيرات عديدة فيه، لذلك وضع كتابه المسمى بشرح كتاب سيبويه ليزيل مواطن الغموض والإبهام، فيعتمد إلى تحليلها وتفسيرها التفسير العلمي.

وقد استعمل السيرافي في شرحه المصطلحات النحوية البصرية كثيراً، ولما استعمل مصطلحات كوفية، من ذلك مصطلح الخفض يقول: ".... لأنه ممن قال هذا الاسم مرفوع أو منصوب أو مخفوض علم بهذا اللفظ أن عاملاً عمل فيه يجوز زواله" (36).

وقد يمازج بين مصطلح بصري وآخر كوفي، كمصطلح الجحد والنفي، يقول: "وقال بعض النحويين أمّا ادخلها في هذا الموضع سبب لها، لأنها في لفظ (ما) الجحد فانتهيت وإن كانت موجبة المنفي لفظاً" (37).

2. شواهد:

الاستشهاد بالقرآن الكريم:

أكثر السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه من الشواهد القرآنية وكانت كلها مسبقة بما يفيد التنقيص، مثل: "وهذا الباب إذا تقدّم الفعل فيه لم يستتج تذكر المؤنث فيما ليس ذلك كقوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ (38)، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (39)، لأن الفعل إذا تقدم فهو عابر من علامة الاثنين والجماعة، فشبهوا تعريبه من علامة التأنيث بذلك" (40)، في حديثه عن (لن): "واعلم أن حكم (لن) أن تخفض بـ(من) على الإضافة؛ لأن النون من أصل الكلمة مميز له الدال عن (عند) كما قال الله عز وجل: ﴿مَنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾" (41)، غير أن من العرب من ينصب بها (غدوة) فيقول: من لدن غدوة (42).

والسيرافي لا يطيل الشاهد القرآني بل يكتفي بموضع الشاهد فقط.

الاستشهاد بالقراءات:

استشهد السيرافي في شرحه بالقراءات القرآنية المنسوبة وغير المنسوبة، فمن أمثلة القراءات المنسوبة التي استشهد بها ما جاء في نصه.. وأما قراءة بعضهم وهو أبو عامر في قول الله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُتِلَ أَوْلَادُهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ (43)، أراد قتل شركائهم أولادهم، وهذا خطأ عند النحويين (44).

ومن ذلك أيضاً نسبة القراءة في قوله تعالى ﴿لَا تَخَافُ دَرْكاً وَلَا تَخْشَى﴾ (45) إلى حمزه. ومن أمثلة استشهاد القراءات غير المنسوبة ما جاء في تناوله (ما) الواردة في عبارة سيبويه، هذا علم ما الكلم من العربية الذي عرض فيه وجوهاً أحدها: أن تكون (ما) بمعنى الذي، ويكون صلتها هو الكلم مع حذف (هو)، وهو حذف "جائر"، فقد استشهد على ذلك قائل: "والدليل على جواز حذفها قول الله تعالى في قراءة بعضهم ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ (46)، يريد الذي هو أحسن، وكما قرأ بعضهم قوله تعالى ﴿أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا بَعُوضُهُ فَمَا فَوْقَهَا﴾ (47).

وقد يستشهد السيرافي بقرائتين في موضع واحد واحدة بنسبها والآخر لا ينسبها (48).

الاستشهاد بالمأثور من كلام العرب:

عني السيرافي بالاستشهاد بما أثر من كلام العرب، ومن ذلك استشهاده على أن الاسمين إذا كانا اسماً واحداً وكان الأول منهما صحيح الآخر يُنْثَن على الفتح كقول العرب: وحيص ببيص، وذهب الناس شعر بغير، وذهب السنا (49).

الاستشهاد بالشعر:

استشهد السيرافي بالشعر العربي كثيراً ومن ذلك بيت حرير وهو بيت نسبته السيرافي إلى قائله: ذم المنازل بعد منزله اللوي والعيش بعد أولئك الأيام (50)، ومنها ما هو غير منسوب ومنه قول الشاعر:

فلو أن الأطباء كانوا حولي وكان مع الأطباء الأساة (51)

واستشهد بأنصاف الأبيات، ومن ذلك استشهاده بعجز بيت لزهير، وهو:

واقفر من سلمى التعانيق فالتمكن (52)،

وقد استشهد بالارجاز ومن ذلك قول الشاعر:

بل بلد ذي سعد واختباب (53)،

ثالثاً جهوده في شرح الكتاب:

لقد أجمع العلماء أنه لم يؤلف مصنف في النحو مثل كتاب سيبويه، ولم يوضع عليه شرح مثل شرح أبي سعيد السيرافي، فالنحاة الذين من قبله تناولوا الكتاب من عدة أوجه، دون أن يحيطوا بمضامينه، فقد كان المازني يدرسه ويقال إنه مضت مدة طويلة وهو يقرأ على أحد تلاميذه ولما انته منه قال له الطالب أما أنت فجزاك الله خيراً وأما أنا فلم أفهم منه حرفاً، وانتزع منه مباحث التصريف، وحاول المبرد تلخيصه في المقتضب، كما اهتم ابن السراج باستخلاص أصوله، غير أن كل هذه الجهود لم تستوف الكتاب حقاً في الشرح والبيان، حتى كتب السيرافي شرحه الموسوعي الذي كان أكثر الشروح إيضاحاً وتفصيلاً، وكما يقول مازن المبارك فإنه ينشط معناه وجلا مبهمه وتمم جزئياته واستقصى موضوعاته وعرض آراء سيبويه وغيره من أعلام اللغة والنحو كالجرمي والمازني والمبرد والزجاج والكسائي والفراء، وثعلب وناقش هذه الآراء ووازن بينها (54).

وقد كانت خطبته في الشرح تعتمد تصحيح النص وتحقيقه وتوضيح غامضه واستكمال جوانبه والدفاع عن إمام النحاة في أقواله وآرائه.

ويتضح منحه في الاسهاب في الشرح واستكمال قضايا الباب من خلال شرحه ومنهجه في هذا الشرح وسعه الباع في معرفة اللغة وطول النفس في العرض، فكان حريصاً على استقصاء المسائل واستكمال القضايا التي لم يتطرق لها الكتاب بالتفصيل.

وفي أثناء شرحه نصّب نفسه مدافعاً عن آراء سيبويه، دفاع عالم متمرس بأساليب الجدل والمناظرات، واعتاد أن يلجأ في حجاجه إلى أدله يأخذها من معلوماته الواسعة.

إلى أن شوقي ضيف أورد في كتاب (المدارس اللغوية) نقلاً عن الهمع والمغني، أن السيرافي خالف سيبويه في ظرفيه (كيف) وفي إعراب قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾⁽⁵⁵⁾، فقال: إن (وأكن) معطوفة على المحل من (فأصدق) لا على معنى (لولا أخرتني) كما هو رأي سيبويه، كما قال في إعراب: (هذا جحر ضبّ خرب) بعطف (خرب) على (ضب) وليست مجرورة بالمجاورة، والتقدير (هذا جحر ضبّ خرب جحره) وقال في جزم (أكرمك) في قولنا (إنني أكرمك) أنها مجرومة بالنيابة عن لفظ الشرط لا لتضمنها معنى الشرط والفرق بين الوجهين غير واضح⁽⁵⁶⁾، فحذف وخفف لكثرتهم كما قالوا: أيس وويلمه... واحتج سيبويه مبطلاً لهذا القول فقال: لو كان معنى (لن) لا (أن) كما جاز أن تقول: زيد لن أضرب كما لا يجوز زيداً لا أضرب؛ لأنّ (ما) في صلة (أن) لا يعمل فيما قبله...⁽⁵⁷⁾.

ويعارض أبو سعيد السيرافي بعض الآراء معارضة صريحة بتخطئة أصحابها أو بالتلميح إلى عدم صحتها والإشارة إلى الصواب، فمن يصرح بتخطئته في مواضع متفرقة أبو زكريا الفراء⁽⁵⁸⁾، بأن يظهر أن كثيراً من آرائه غير مستساغة لدى السيرافي، ومن ذلك قوله: "وزعم الفراء أن لن، ولم، ولا أصلهما واحد، وأن الميم والنون مبدلتان من الالف في (لا) وهذا ادّعاء شيء لا نعلم فيه دليلاً، فيقال للمجتمع عنه: ما الدليل على ما قلته؟ فلا يجد سبيلاً إلى ذلك"⁽⁵⁹⁾.

وقد يعلن انتصاره لرأي معين ويرفض رأياً آخر معللاً، ومن ذلك ما يفهم من عبارته التي يقول فيها: "والقول عندي ما قاله أبو العباس، وما أدخله عليه أبو بكر غير من جهات..."⁽⁶⁰⁾.

1. أمثلة تطبيقية على ما جاء في شرح كتاب سيبويه عند حديثه عن الابتداء بالنكرة يقول: قال سيبويه "ولا يكون الابتداء بنكرة إلا أن تكون موصوفة أو معتمدة على شيء" فيبدأ السيرافي بتفسير الابتداء بقوله: ما وقع أول الجملة، ومعنى معتمدة أي: مسبوقة باستفهام أو نفي، ثم يمثل على ذلك بقوله رجل كريم عندنا، ويمثل على المسبوقة بنفي بقوله ما رجل في الدار والمسبوقة باستفهام يقول: هل فتى فيكم، ثم يرد على من أجاز: رجل في الدار بدون مسوغ وقال هذا قبيح عند البصريين، وهو يريد لك بهذا العرض والانتقال من القاعدة المجردة إلى التطبيق مع التمثيل.⁽⁶¹⁾

2. وكذلك عند حديثه عن (ظن وأخواتها)، يذكر نص سيبويه بقوله: واعلم أن هذه الأفعال تتعدى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر يقسم السيرافي هذه الأفعال إلى أفعال اليقين، الرجحان، التحويل، ثم يمثل لكل من هذه المعاني على النحو الآتي:

- أفعال اليقين مثل: علمتُ زيداً ناجحاً .
- وأفعال الرجحان، مثل: ظننتُ المطرَ نازلاً .
- وأفعال التحويل، مثل: صيرتُ الطينَ خزفاً. ثم يأتي لشرح ذلك بقوله: أصل المبتدأ والخبر جملتان، فلما دخلت ظنٌ أو أحد أخواتها صيرتهما كالشيء الواحد فنصب، ثم يرد على الكوفيين في إجازتهم (ظننتُ قائمَ زيدٍ) ويقول هذا غير حسن.⁽⁶²⁾

3. العطف على الضمير المرفوع يذكر السيرافي نص سيبويه بقوله: "وقد يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل إذا فصل". ثم يذكر السيرافي الحكم بقوله: "الأصل عدم العطف على الضمير المرفوع المتصل لضعفه". ويورد شاهداً من القرآن الكريم قال تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، وأوضح أن الضمير أنت

جاء في الآية مفصلاً فحسن العطف، ويورد شاهداً من الشعر العربي: ثم يرد على المخالف وهو من منع العطف على الضمير مطلقاً بقوله: وهذا رأي ضعيف يرد السماع، وهدفه من ذلك الربط بين القاعدة والدليل من القرآن والشعر.⁽⁶³⁾

4. الجملة المركبة بالحال يذكر أبو سعيد السيرافي نص سيبويه بقوله: "ومررت برجل قائم أبوه"، قال: "قائم أبوه" جملة مركبة من مبتدأ وخبر وقعت نعتاً لرجل، وهي بذلك تفارق تخصيص النعت وإفادته (شرح كتاب سيبويه).⁽⁶⁴⁾

المراجع

- (1) انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، مبدا، بيروت، 1991م، 2293/9
- (2) انظر أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد السيرافي، نشرات معهد المباحث الشرقية بالجزائر، خزانة الكتب العربية: 48.
- (3) انظر مراتب النحويين، أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر ومطبعاتها، القاهرة: 65 وبغية الوعاة: 229/2.
- (4) انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان، تحقيق: محمد عبدالسلام شهري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1990/191.
- (5) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، واضع علم العروض وهو شيخ سيبويه، درس علي يد أبي إسحاق، انظر المصدر السابق: 165.
- (6) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب، كان أعلم الناس بتصارييف النحو، وله كتاب معاني القرآن، كتاب اللغات، كتاب النوادر، توفي 18 هـ، انظر الفهرس، ابن النديم، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط 2: 107.
- (7) هو أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد المعروف بالأخفش الأكبر، كان إماماً في العربية، لقي الاعراب وأخذ عنهم وعن أبي عمر بن الخطاب، انظر الفهرس: 64.
- (8) هو عيسى بن عمر النفي البصري أخذ عن عبدالله بن أبي إسحاق وغيره، وكان ضريباً وهو أحد الشعراء البصريين، توفي سنة 144 هـ. انظر الفهرست: 64.
- (9) هو حماد بن سلمه بن دينار من موالى ربيعة الجوع بن مالك بن زيد ابن تميم، اخذ عن الخليل وعيسى بن عمر، انظر مراتب النحويين: 66، وأخبار النحويين البصريين: 43.
- (10) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، مولى بني محمد بن دارم، من الجويني البصرة، أخذ عن سيبويه، وكان أسن منه، وله أهمية كبرى في تاريخ النحو، توفي سنة 215 هـ، انظر الفهرس: 15.
- (11) هو أبو علي محمد بن السستير أخذ عن سيبويه، وعن جماعة من علماء البصريين، ت 206 هـ، انظر الفهرست: 768.
- (12) هو أبو عبدالله محمد بن سلام بن عبدالله بن سالم أخذ عن حماد بن سلمه، له غريب القرآن، ت 231 هـ، انظر نزهة الالباء: 157.

- (13) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن زياد بن أبيه، كان شاعرًا ذا رعاية وسرخ روى عن أبي عبله، والأصعي، توفي سنة 249هـ، انظر بغية الوعاة: 414/1.
- (14) هو عبدالله بن حسان اليحصبي من أهل القيروان، رحل إلى الحجاز، اخذ الحديث عن مالك، ثم دخل البصرة والكوفة. تلقى النحو عن سيبويه والكساني، توفي سنة 226هـ، انظر تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان: 74/4.
- (15) انظر معجم الأدباء: 145/8 وما بعدها، وانظر: والاعلام: 196-195/2.
- (16) هو محمد بن السري بن سهل أبو بكر، أحد أئمة الادب العربية من أهل بغداد، له كتاب الأصول في النحو، شرح كتاب سيبويه، والشعر والشعراء، توفي سنة 316هـ، انظر الاعلام: 136/6.
- (17) هو محمد بن علي ابن إسماعيل العسكري، أبو بكر معروف بميرمان من كبار العلماء بالعربية، من أهل بغداد، أخذ عن المبرد والزجاج من كتبه شرح شواهد سيبويه، ت 345هـ انظر الاعلام: 273/6.
- (18) انظر اخبار النحويين البصريين: 108 – 109.
- (19) انظر محمد بن الحسين بن دريد اللغوي، من ازغان بن قحطان، مدائمة اللغة والأدب، معجم الأدباء: 146/8، توفي 321هـ. انظر الاعلام: 60/6.
- (20) انظر أخبار النحويين البصريين: 90.
- (21) انظر معجم الادباء: 146/8، هو: أبو بكر بن مجاهد احمد بن موسى بن العباس التميمي، أحد كبار العلماء بالقراءات في عصره، كان فطنا جوادًا، له كتاب القراءات الكبير وكتاب القراءة ابن كثير وغيرها، توفي سنة 324هـ، انظر الأعلام: 2611/1.
- (22) هو علي بن محمد بن العباس التوحيدي أبو حيان، فيلسوف متصوف معتزلي له المقاسات والبصائر والدخائر، والامتناع والمؤانسة، توفي 400هـ. انظر الاعلام: 326/4.
- (23) هو أبو يونس القناني من أهل دبر في، كان نصرانيًا عالمًا بالمنطق، وإليه انتهت رئاسة المنطقيين في زمنه (ت 328هـ) انظر الامتناع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي 107/1-108 الجزء الأول، تحقيق أحمد ابن .
- (24) معجم الأدباء: 150/8.
- (25) انظر شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق رمضان عبدالنواب ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم عبدالدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م: 45/1.
- (26) انظر المصدر السابق: 65/1.
- (27) انظر شرح كتاب سيبويه: 171/1.
- (28) انظر المصدر السابق: 65/1.
- (29) انظر المصدر السابق: 68-69/1.
- (30) المصدر نفسه: 66/1.
- (31) انظر المصدر نفسه: 67-70/1.
- (32) المصدر نفسه: 212/1.
- (33) شرح كتاب سيبويه: 123/1.
- (34) المصدر السابق: 126/1.
- (35) المصدر نفسه: 93/1.
- (36) المصدر نفسه: 65/1.

- (37) المصدر نفسه: 130/2.
- (38) سورة هود: من الآية 66.
- (39) سورة البقرة: من الآية 274.
- (40) شرح كتاب سيبويه: 244/2 - 245.
- (41) سورة النمل: من الآية 6.
- (42) شرح كتاب سيبويه: 213/1.
- (43) سورة الانعام: من الآية 138.
- (44) سيبويه: 219/2.
- (45) سورة طه: من الآية 76.
- (46) سورة الانعام: من الآية 55.
- (47) سورة البقرة: من الآية 25.
- (48) انظر شرح كتاب سيبويه: 152/2.
- (49) انظر شرح كتاب سيبويه 205/1 - 206.
- (50) البيت في شرح كتاب سيبويه: 120/1.
- (51) البيت في شرح كتاب سيبويه: 145/1.
- (52) البيت في شرح كتاب سيبويه: 97/1.
- (53) البيت في شرح كتاب سيبويه: 137/1.
- (54) الرماني: النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه زعازيًا لشرح السيرافي، ص 152.
- (55) سورة المنافقون: الآية 10.
- (56) من شبكة المعلومات الدولية، من موقع قوقل.
- (57) شرح كتاب سيبويه: 73/1.
- (58) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلي، أبو زكريا الفراء، إمام الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، له معاني القرآن، توفي سنة 207هـ، انظر الاعلام 145/8 - 146.
- (59) شرح كتاب سيبويه: 83/1.
- (60) المصدر السابق: 155/1.
- ⁶¹ ينظر: شرح كتاب سيبويه: 112/1.
- ⁶² ينظر: المصدر السابق: 288/1.
- ⁶³ ينظر المصدر السابق: 99-89/2.
- ⁶⁴ ينظر شرح كتاب سيبويه: 288/1.